

شرح الأسماء الحسنى

[123] بالمعاصى والملاهي بل بالمباحات لانه يعلم شهودا قربه وانه على كلشى شهيد وبالكل محيط وفى الحديث ا عبد ا كانك تراه فان لم تره فانه يراك الا ترى ان بعض عبید ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرئ من سيده ومسمع لكان ملوما عند الناس فما ظنك بسيد السادات ومولى الموالى والى هذا اشار صاحب السبحة بقوله * در مقاميكه كنى قصد كناه * كر كند كودكى از دور نگاه شرم دارى زكنه در كذرى * پرده عصمت خود را ندرى * شرم بادت كه خداوند جهان كه بود واقف اسرار نهان * برتو باشد نظرش بيكه وكاه * تو كنى در نظرش قصد كناه يا اشفع الشافعين من الانبياء والاولياء والملائكة والمؤمنين وقد ورد ان المؤمنين من يشفع عددا كثيرا في الكثرة مثل قبيلة ربيعة وقبيلة مضريا اكرم الاكرمين بين صيغتي التفضيل هنا فرق إذ ما يطلق على غيره تعالى يستدعى مفضلا ومفضلا عليه وان يكون للمفضل عليه شئ بالاستقلال من المعنى الذى بنى منه صيغة التفضيل وللمفضل مثله مع زيادة بخلاف ما يطلق عليه تعالى فلا يستدعى ذلك بل المفضل عليه وجميع ما له من الكمالات والخيرات عكوس واطلة له فتفضيل الحق على شئ كتفضيل الشئ على فيئه بما هو فيئه لا كتفضيل الشئ على الشئ فانه الشئ بحقيقة الشيئية وقس عليه ما مر وياتى من نظايره من الاسماء الحسنى سبحانه الخ يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له أي معتمد من لا معتمد له يا زخر من لا زخر له الذخر بالضم الذخيرة طوبى لمن لا ذخيرة له وهو زخر له فانه كنز الفقراء من كان ا كان ا له كر كدای أو شوى شاهدت كند كر نه ء آكاه آكاهت كند * يعنى يعرفك شهودا انه زخيرة خزانة قلبك وإذا كنت واجدا لقلبك كنت واجدا له كالذين نسوا ا فانساهم انفسهم وإذا كنت واجدا له كنت واجدا لكل لانه مالك الملك وان من شئ الا عندنا خزائنه وقد قلت بالفارسية كالای دارائی كل جز در بساط فقر نيست * بيوند باشد با خدا * درويش از خود رسته را قد ورد ان موسى (ع) حينا من احيان مكالمته مع ا قال يا رب ان لى في كشكول الفقر ما ليس في خزانة سلطنتك فقال ما هو يا موسى قال انت لى موجود ومثلك لك مفقود صدق كلیم ا (ع) يا حرز من لا حرز له الحرز بالكسر العوذة والموضع الحصين وهو تعالى وان كان حرز من له حرز ايض الا انه بالوسايط كالعوذات والتمايم بخلاف من لا يرى واسطة ووسيلة ولا يثبت وجودا